

لسان العرب

(سعد) السَّعْدُ اليُمْنُ وهو نقيض النِّحْسِ والسَّعْدُ عُدَّةٌ خلاف النحوسة والسعادة خلاف الشقاوة يقال يوم سَعْدٌ ويوم نحس وفي المثل في الباطل دُهُدُرٌ رَّيْنٌ سَعْدٌ الْقَيْنُ ومعناها عندهم الباطل قال الأزهري لا أدري ما أصله قال ابن سيده كأنه قال بَطَلٌ يَعدُ القَيْنُ فَدُهُدُرٌ رَّيْنٌ اسم لبَطَلٍ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود وفي حديث خلف أانه سمع أعرابياً يقول دهرٌ بين ساعد القين يريد سعد القين فغيره وجعله ساعداً وقد سَعَدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً فهو سعيد نقيض شقي مثل سَلِمَ فهو سَلِيمٌ وسُعدٌ بالضم فهو مسعود والجمع سُعداء والأُنثى بالهاء قال الأزهري وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ □ ويجوز أن يكون من سَعَدَ يَسْعُدُ فهو سعيد وقد سَعَدَهُ □ وأسَعَدَهُ وسَعَدَ يَسْعُدُ فهو سعيد وقد سَعَدَهُ □ وأسَعَدَهُ وسَعَدَ جَدُّهُ وأسَعَدَهُ أُنَمَاهُ ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سعد وُصِفَا بالمصدر وحكى ابن جنى يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سعدة قال وليساً من باب الأَسْعَدِ والسَّعْدُ عُدَى بل من قبيل أن سَعَدًا وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كَجَلَدٌ من جَلَدَةٍ وَنَدَبٌ من نَدَبَةٍ ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سعدة كما تقول هذا شَعرٌ جَعْدٌ وَجُمَّةٌ جعدة ؟ وتقول سَعْدٌ يومٌنا بالفتح يَسْعُدُ سُعوداً وأسَعَدَهُ □ فهو مسعود ولا يقال مُسْعِدٌ كأنهم استَغْنَوْا عنه بمسعود والسَّعْدُ عُدَّةٌ والسَّعْدُ عُدَّةٌ أَسْعَدُ شهرٌ وأَقْسَمَ كلاهما سَعْدُ النجوم وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا وهي عشرة أُنجم كل واحد منها سعد أربعة منها منازلٌ ينزل بها القمر وهي سعدُ الذابح وسعدُ بُلَاعٍ وسعدُ السَّعْدِ عُدَّةٌ وسعدُ الأَخْبِيَةِ وهي في برجى الجدي والدلو وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد ناشِرَةٌ وسعد المَلَكِ وسعدُ البَهَامِ وسعدُ الهُمَامِ وسعد البارِعِ وسعد مَطَرٍ وكل سعد منها كوكبان بين كل كويين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة قال ابن كناسة سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً يكاد يَلْزَقُ به فكأنه مُكْرَبٌ عليه يذبّه والذابح أنور منه قليلاً قال وسعدُ بُلَاعٍ نجمان معترضان خفيان قال أبو يحيى وزعمت العرب أنه طلع حين قال □ يا أرضِ ابْلَعِي ماءك ويا سماءِ أَقْلَعِي ويقال إنما سمي بُلَاعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَلْزَعَهُ قال وسعد السعود كوكبان وهو أحمد السعود ولذلك أُضيف إليها وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِهِ وقال الجوهري هو كوكب نَيَّـرٌ منفرد وسعد الأَخْبِيَةِ ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة سميت سعد الأَخْبِيَةِ لأنها إذا طلعت خرجت حَشَرَاتٌ

الأرض وهوامٌ لها من جحررتها جُعِلَتْ جحررتها لها كالأخبية وفيها يقول الراجز قد جاء سعدٌ مُقْبِلًا بجحرره واكيدةً جُنودُهُ لِشَرِّهِ فجعل هوامٌ والأرض جنوداً لسعد الأخبية وقيل سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أضاف رابع تحت واحد منهن وهي السعود كلها ثمانية وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها لأنك لا ترى فيها غُبُرة وقد ذكرها الذباني فقال قامت تراءى بين سرجفَي كلِّمة كالشمس يوم طُلوعها بالأسعد والإسعاد المعونة والمُساعدة المُعَاونة وساءدَه مُساعِدَة وسعاداً وأسعده أعانه واستسعد الرجلُ برؤية فلان أي عدَّه سعاداً وسعديك من قوله لبك أسعدك وسعديك أي إسعاداً لك بعد إسعادٍ روي عن النبي A أنه كان يقول في افتتاح الصلاة لبك وسعديك والخير في يدك والشر ليس إليك قال الأزهري وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة فأما لبك فهو مأخوذ من لبَّ بالمكان وألبَّ أي أقام به لبَّ وإلباباً كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامةً بعد إقامةٍ ومُجيب لك إجابة بعد إجابة وحكي عن ابن السكيت في قوله لبك وسعديك تأويله إلباباً بك بعد إلبابٍ أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعاداً بعد إسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي ولم نسمع لسعدك مفرداً قال الفراء لا واحد للبيك وسعدك على صحة قال ابن الأنباري معنى سعدك أسعدك □ إسعاداً بعد إسعاد قال الفراء وحذانيك رحمةً □ رحمة بعد رحمة وأصل الإسعاد والمساعدة متابعةُ العبد أمرَ ربه ورضاه قال سيبويه كلام العرب على المساعدة والإسعاد غير أن هذا الحرف جاء مثني على سعدك ولا فعل له على سعد قال الأزهري وقد قرئ قوله تعالى وأما الذين ساعدوا وهذا لا يكون إلا من ساعدَه □ وأسعدَه .

(* قوله « الا من سَعده □ وأسعده إلخ » كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سَعده □ بمعنى أسعده) أي أعانه ووفَّقَه لا من أسعده □ ومنه سمي الرجل مسعوداً وقال أبو طالب النحوي معنى قوله لبك وسعدك أي أسعدني □ إسعاداً بعد إسعاد قال الأزهري والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعدك كما يقول لبك أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة وإِذا قيل أسعدَ □ العبد وسعدَه فمعناه وفقه □ لما يرضيه عنه فَيَسْعِدُ بذلك سعادة وساءدةُ الساق شَطِيطَتُهَا والساعد مُلَاتَقَى الزَّئِدَيْنِ من لدن المِرْفَقِ إِلَى الرَّسْغِ والساعِدُ الأعلى من الزنديين في بعض اللغات والذراع الأسفلُ منهما قال الأزهري والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزنديين والمرفق سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطَّشَتْ شيئاً أو

تناولته وجمع الساعد سَوَاعِدَ والساعد مَجْرَى المخ في العظام وقول الأَعلم يصف ظليماً على حَتَّ البُرَايَةِ زَمَخْرِيَّ السَّ وَاَعْدَ ظَلَّ في شَرِي طَوَالٍ عَنِ بالسواعِد مجرى المخ من العظام وزعموا أَنَّ النعام والكرى لا مخ لهما وقال الأزهري في شرح هذا البيت سواعِد الظليم أَجَنَّة لَأَن جناحيه ليسا كاليدين والزَّ مَخْرِيَّ في كل شيء الأَجُوف مثل القصب وعظام النعام جُوف لا مخ فيها والحتَّ السريع والبُرَايَةِ البَقِيَّة يقول هو سريع عند ذهاب برايته أَي عند انحسار لحمه وشحمه والسواعِد مجاري الماء إِلَى الذَّهَر أَو البَحْر والساعِدَة خشبة تنصب لِتَمْسُكَ البَكَرَةِ وجمعها السواعِد والساعِد إِحْدَى عَشْرَةَ خِلْفَ الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن وقيل السواعِد عروق في الصَّعْرُع يجيء منها اللبن إِلَى الإِحْلِيل وقال الأَصمعي السواعِد قَمَب الضرع وقال أَبو عمرو هي العروق التي يجيء منها اللبن شَبِهَت بِسَوَاعِدِ الْبَحْرِ وهي مجاريه وساعِد الدَّرَّ عرق ينزل الدَّرَّ منه إِلَى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدَّرَّ إِلَى ثَدْيِ الْمَرْأَةِ يسمى سَاعِداً ومنه قوله أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْآحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَا لُبِّنَ أَلْبُ الطَّارِئِ وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبِيَّةٍ طَعَنَ ابْنُهَا إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدٍ رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ طَعَنَ ابْنَهَا بِالطَّاءِ أَي شَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَيْ ثَدْيِهَا كَمَا يَقَالُ طَعَنَ هَذَا الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ أَي شَخَصَ فِيهَا وَسَعِيدُ الْمَزْرَعَةِ نَهْرُهَا الَّذِي يَسْقِيهَا وَفِي الْحَدِيثِ كُنَّا نُزَارِعُ عَلَى السَّعِيدِ وَالسَّاعِدِ مَسِيلُ الْمَاءِ لِي الْوَادِي وَالْبَحْرِ وَقِيلَ هُوَ مَجْرَى الْبَحْرِ إِلَى الْأَنْهَارِ وَسَوَاعِدُ الْبُئْرِ مَخَارِجُ مَائِهَا وَمَجَارِي عِيُونِهَا وَالسَّعِيدُ النَّهْرُ الَّذِي يَسْقِي الْأَرْضَ بِطَوَاهِرِهَا إِذَا كَانَ مُفْرَداً لَهَا وَقِيلَ هُوَ النَّهْرُ وَقِيلَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ وَجَمَعَهُ سُعُودٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ وَكَأَنَّ طُعْنَهُمْ مُقَفَّيَّةً نَخَلُ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا السَّعُودُ وَيُرْوَى حَوْلَهُ أَبُو عَمْرٍو السَّوَاعِدُ مَجَارِي الْبَحْرِ الَّتِي تَصُبُّ إِلَيْهِ الْمَاءُ وَاحِدُهَا سَاعِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَأَنْشَدَ شَمْرُ تَابِ بَدَّ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعُتِّدَتْهُ فَذُو سَلَامٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ وَالْأَنْشَاجُ أَيْضاً مَجَارِي الْمَاءِ وَاحِدُهَا نَشَجٌ وَفِي حَدِيثٍ سَعِدَ كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي وَمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا فَهَئِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ أَي مَا جَاءَ مِنَ الْمَاءِ سَيْحاً لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَالِيَةٍ يَجِيئُهُ الْمَاءُ سَيْحاً لِأَنَّ مَعْنَى مَا سَعِدَ مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَالسَّعِيدَةُ اللَّابِئَةُ لِبَيْتِ الْقَمِيصِ وَالسَّعِيدَةُ بَيْتٌ كَانَ يَحُجُّهُ رُبْعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالسَّعِيدَةُ الْحَمَامَةُ قَالَ إِذَا سَعِدَانَةُ الشَّعَفَاتِ نَاحَتِ وَالسَّعِيدَانَةُ الثَّنَدُوتُ وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنَ السَّوَادِ حَوْلَ الْحَلَامَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَعْدَانَةُ الثَّدْيِ مَا أَطَافَ بِهِ كَالْفَلَكَاتِ وَالسَّعِيدَانَةُ كَرَكِرَةٌ الْبَعِيرُ سَمِيَتْ سَعْدَانَةُ لاسْتَدَارَتْهَا وَالسَّعِيدَانَةُ مَدَّخَلَ الْجُرْدَانِ مِنْ طَائِفَةِ الْفَرَسِ وَالسَّعِيدَانَةُ الْاسْتِ وَمَا تَقَبَّضَ مِنْ حَتَارِهَا وَالسَّعِيدَانَةُ عُقْدَةُ الشَّسَعِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ وَالْقَبَالَ مِثْلُ الزَّيْتِ مِمَّا بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا وَالسَّعِيدَانَةُ الْعُقْدَةُ فِي

أَسْفَلَ كَفَّ الميزان وهي السعدانات والسَّعْدَانُ شوك النخل عن أَبِي حنيفة وقيل هو بقلة
والسعدان نبت ذو شوك كَأَنَّهُ فَلَاكَةٌ يُسْتَلَقَّى فينظر إِلَى شوكه كالحاء إِذَا يبس
وَمَنْ ذُبْتُهِ سُهُول الأَرْض وهو من أَطِيب مراعي الإِبِل ما دام رطباً والعرب تقول أَطِيب
الإِبِل لبناء ما أَكَلَ السَّعْدَانُ والحُرْبُثُ وقال الأَزْهَرِي في ترجمة صفع والإِبِل تسمن
على السعدان وتطيب عليه أَلْبَانُهَا واحده سَعْدَانَةٌ وقيل هو نبت والنون فيه زائدة لِأَنَّهُ
ليس في الكلام فَعْلَال غير خزعال وَقَهْقَار إِلا من المضاعف ولهذا النبت شوك يقال له
حَسَكَةٌ السعدان ويشبه به حَلَامَةٌ الثَّيْذِي يقال سعدانة الثَّيْذِي وَهْوَ وَأَسْفَلَ العُجَايَةِ
هَذَانِ بِأَنَّهُمَا الأَطْفَار تسمى السعدانات قال أَبُو حنيفة من الأَحْرَار السعدان وهي غبراء
اللون حلوة يَأْكُلُهَا كل شيء وليست بكبيرة ولها إِذَا يَبَسَتْ شوكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ كَأَنَّهُمَا دَرَهْمٌ
وهو من أَنْجَع المرعى ولذلك قيل في المثل مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ قال النابغة الواهبي
المائة الأَبْكَار زَيَّيْنَهَا سَعْدَانُ تَوْضَحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْلُ بَدَّ قَالَ وقال الأَعْرَابِي
لأَعْرَابِي أَمَا تريد البادية ؟ فقال أَمَا ما دام السعدان مستلقياً فلا كَأَنَّهُ قَالَ لا
أُرِيدُهَا أَبَدًا وَسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثاني أَيْنَ هو من الأول ؟ فقالت مرعى
ولا كالسعدان فذهبت مثلاً والمراد بهذا المثل أَنَّ السعدان من أَفْضَل مراعيهم وخلط الليث
في تفسير السعدان فجعل الحَلَامَةَ ثَمَرَ السعدان وجعل له حَسَكًا كَالْقُطْبِ وهذا كله غلط
والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسك وَأَمَا الحَلَامَةُ فهي شجرة أُخْرَى وليست من السعدان
في شيء وفي الحديث في صفة من يخرج من النار يهتز كَأَنَّهُ سَعْدَانَةٌ هو نبت ذو شوك وفي حديث
القيامة والصراط عليها خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ لَهَا شوكَةٌ تكون بنجد يقال لها السعدان
شَبَّهَ الخطاطيف بشوك السعدان والسَّعْدُ بالضم من الطيب والسَّعْدَى مثله وقال أَبُو
حنيفة السَّعْدَةُ من العروق الطيبة الريح وهي أَرْوَمَةٌ مُدَحْرَجَةٌ سوداء صُلَابِيَّةٌ كَأَنَّهُمَا
عقدة تقع في العِطَر وفي الأَدْوِيَةِ والجمع سَعْدٌ قَالَ ويقال لنباته السَّعْدَادَى والجمع
سُعَادِيَّاتٍ قَالَ الأَزْهَرِي السَّعْدُ نبت له أَصْلٌ تحت الأَرْض أَسْوَد طيب الريح والسَّعْدَى نبت
آخِرٌ وَقَالَ الليث السَّعْدَى نبت السَّعْدُ ويقال خرج القوم يَتَسَعَّدُونَ أَي يَرْتَادُونَ مرعى
السعدان قَالَ الأَزْهَرِي والسَّعْدَانُ بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إِذَا يبس سقط على الأَرْض
مستلقياً فَإِذَا وَطئه الماشي عَقَرَ رجله شوْكَهُ وهو من خير مراعيهم أَيام الربيع وأَلْبَانُ
الإِبِل تحلو إِذَا رَعَتِ السَّعْدَانُ لِأَنَّهُ ما دام رطباً حُلْوٌ يتمصه الإِنْسَانُ رطباً
وَيَأْكُلُهُ والسَّعْدُ ضرب من التمر قَالَ وَكَأَنَّ طُعْنَ الْحَيِّ مُدْ بِيْرَةً نَخْلٌ بِزَارَةٍ
حَمْلُهُ السَّعْدُ وفي خطبة الحجاج أَنِجْ سَعْدُ فَقَدْ قُتِلَ سَعْدِيْدٌ هذا مثل سائر وَأَصْلُهُ
أَنَّهُ كَانَ لِمُضَبَّةِ بْنِ أُدٍّ ابْنَانِ سَعْدُ وَسَعْدِيْدٌ فخرجا يطلبان إِبلًا لهما فرجع سعد
ولم يرجع سعيد فكان ضبةٌ إِذَا رَأَى سَوَادًا تحت الليل قَالَ سَعْدُ أَمْ سَعْدِيْدٌ ؟ هذا أَصْلُ

المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به وهو يضرب مثلاً في العناية بذی الرحم
 ويضرب في الاستخبار عن الأمرين الخیر والشر أیهما وقع وقال الجوهری فی هذا المكان وفي
 المثل أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما یحب أو یكره وفي الحديث أنه
 قال لا إسعاد ولا عفر في الإسلام هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم
 معها أخرى من جاراتها إذا أصیبت إحداهن بمصیبة فیمن یعزر علیها بکت حولاً
 وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فیجتمعن معها فی عداد النیاحة وأوقاتھا
 ویتابعنها ویساعدهن ما دامت تنوح علیه وتبکیه فإذا أصیبت صواحباتھا بعد ذلك
 بمصیبة أسعدتهن فنهی النبی A عن هذا الإسعاد وقد ورد حدیث آخر قالت له أم عطیة إن
 فلانة أسعدتني فأريد أسعدها فما قال لها النبی A شیئاً وفي رواية قال
 فاذهبی فأسعديها ثم بايعیني قال الخطابي أما الإسعاد فخاص فی هذا المعنى وأما
 المساعدة فعامة في كل معونة یقال إنما سميّی المساعدة المساعدة من وضع
 الرجل یدیه على ساعد صاحبه إذا تماشیا فی حاجة وتعاونوا على أمر ویقال ليس لبني فلان
 ساعد أي ليس لهم رئیس یعتمدونه وساعد القوم رئیسهم قال الشاعر وما خیر كف لا
 تذوء بساعد وساعدا الإنسان عاضداه وساعدا الطائر جناحاه وساعدة قبيلة وساعدة
 من أسماء الأسد معرفة لا ینصرف مثل أسامة وسعيد وسعيد وسعود
 وأسعد وساعدة ومسعدة وسعدان أسماء رجال ومن أسماء النساء مسعدة
 وبنو سعد وبنو سعید بطنان وبنو سعد قبائل شتی فی تمیم وقیس و غیرهما قال طرفة
 بن العبد رأیت سعوذاً من شعوب كثيرة فلم تر عینی مثلاً سعد بن مالك الجوهری
 وفي العرب سعود قبائل شتی منها سعد وسعد هذیل وسعد قیس وسعد بكر
 وأنشد بیت طرفة قال ابن بري سعود جمع سعد اسم رجل یقول لم أر فیمن سمي سعداً أكرم
 من سعد بن مالك بن ضبیعة بن قیس بن ثعلبة بن عكابة والشعوب جمع شعب وهو
 أكبر من القبيلة قال الأزهري والسعود فی قبائل العرب كثير وأكثرها عدداً سعد بن
 زيد مناة بن تمیم بن ضبیعة بن قیس بن ثعلبة وسعد بن قیس عیلان وسعد بن
 ذبیان بن بغیض وسعد بن عدي بن فزارة وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذین
 أرضعوا النبی A وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن
 دودان وسعد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان قال ثابت كان بنو سعد بن
 مالك لا يرى مثلهم فی برهم ووفائهم وهؤلاء أرباب النبی A ومنها بنو سعد بن
 بكر فی قیس عیلان ومنها بنو سعد هذیم فی قضاة ومنها سعد العشرة وفي المثل فی
 كل واد بنو سعد قاله الأضبط بن قریع السدي لما تحوّل عن قومه وانتقل فی القبائل
 فلما لم یحمدهم رجع إلى قومه وقال فی كل زاد بنو سعد یعنی سعد بن زيد مناة بن

تميم وأما سعد بكر فهم أظآر سيدنا رسول الله ﷺ قال اللحياني وجمع سَعِيد سَعِيدُونَ
وَأَسَاعِدُ قال ابن سيده فلا أدري أعني له الاسم أم الصفة غير أن جمع سَعِيدٍ على
أَسَاعِدٍ شاذ وبنو أَسَعَدٍ بطن من العرب وهو تذكير سَعْدَى وسَعْدَادُ اسم امرأة وكذلك
سَعْدَى وَأَسَعْدُ بطن من العرب وليس هو من سَعْدَى كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى
وذلك أن هذا إنما هو تَقَاوُدُ الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل
الأسعد فينبغي على هذا أن يكون أَسَعْدُ من سَعْدَى كَأَسْلَمَ من بُشْرَى وذهب بعضهم إلى
أن أَسَعْدَ مذكر سعدى قال ابن جنى ولو كان كذلك حَرِيَّ أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط
وصفوا بسعدى وإنما هذا تَلَاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتفي اللفظ كما يقع هذان المثالان
في الْمُخْتَلَفِيَّهِ نَحْوُ أَسْلَمَ وَبُشْرَى وَسَعْدُ صَنَمٌ كَانَتْ تَعْبُدُهُ هَذِيلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَعْدُ
مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ وَقِيلَ وَادٍ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَقَالَ
تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ تَرَوُّحَ أَرْطَى سَعْدٍ مِنْهُ وَضَالُهَا
وَالسَّعْدِيَّةُ مَاءٌ لِعَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ هَذَا لَمَّا وَفَدَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْتَقَطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقَرَاءِ وَالسَّعْدَانِ مَاءَ لَبْنِي فِزَارَةَ قَالَ
الْقِتَالُ الْكَلَابِيُّ رَفَعَنَ مِنَ السَّعْدِيِّينَ حَتَّى تَفَاضَلَتِ قَنَابِلُهُ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ
قُرَّحٍ وَالسَّعِيدِيَّةُ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ وَبَنُو سَاعِدَةَ قَوْمٌ مِنَ الْخَزَرِ لَهُمْ سَقِيفَةٌ بَنِي
سَاعِدَةَ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِ لَهُمْ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهَلْ سَعْدُ إِلَّا صَخْرَةٌ بِتَدْنُوفَةٍ مِنْ
الْأَرْضِ لَا تَدْعُو لِغَيٍّ وَلَا رُشْدٍ ؟ فَهُوَ اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لَبْنِي مِلْكَانَ بْنِ كِنَانَةَ وَفِي
حَدِيثِ الْبَحْرِيرَةِ سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ أَحَدٌ أَيْ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَهَا بِشَقٍّ
آذَانَهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا كُونِي فَتَكُونِ